جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

بحث لنيل درجة الماجستير بعنوان

(جريمة الزنى في القانون المصري والنظام السعودي)

دراسة مقارنة

مقدم من الباحث:

حاتم بن أحمد الساهر

إشراف

الأستاذ الدكتور/ أحمد عوض بلال

عميد كلية الحقوق – جامعة القاهرة

٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (١)

(١) سورة الإسراء ، الآية ٣٢ .

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي فقه من أراد هدايته في الدين، وأحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، وأنعم علينا بالقرآن الكريم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله النبي الهاشمي الأمين، بين لنا الحلال والحرام، وهدانا إلى الفضيلة، وأبعدنا عن الرذيلة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اهتدوا بهديه، وجاهدوا في الله حق جهاده، وطبقوا شريعته أخلص وأحكم وأدق تطبيق، فحقق الله الخير على يديهم، ونعمت البشرية وسعدت في ظل الحكم بكتاب الله وسنة رسوله، واختفت المنكرات أو كادت، بإقامة الحدود وتطبيقها.

فإني إذ أقدم لبحثي للماجستير (جريمة الزنى في القانون المصري والنظام السعودي) دراسة مقارنة، أرى من الضروري أن نبين الدافع إلى اختيار هذا الموضوع، ومجال هذه الدراسة والهدف منها، وأن نحدد المصادر التي استمد منها البحث قضاياه وأفكاره، ثم نشير إلى الصعوبات التي واجهتنا، والمنهج الذي سرنا عليه في معالجة جريمة الزنى.

١- الدافع إلى الدراسة:

كان الدافع لاختيار جريمة الزنى موضوعاً للبحث، وميداناً لدراستي هذه أنها من أكثر الفواحش انتشاراً، وأعظمها خطراً، وأنها مصدر لكل شقاء، ومنبع لكل بلاء، فغريزة الجنس من أقوى الغرائز التي ركبها الله تعالى في الإنسان، ولذا يحتاج الإنسان للتحكم فيها، والسيطرة عليها إلى قيود حاسمة، وموانع قوية، تمنعه من الجور والظلم والعدوان، وتعينه على نفسه التي هي أعدى أعدائه بعد الشيطان الرجيم وكان يتعوذ منهما الرسول ﷺ " اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان شركه، وأن أقترف على نفسي سواء أو أجره إلى مسلم "[1] كل صباح ومساء.

---

(١) الترمذي وأبو داود وانظر صحيح الترمذي (١٤٢/٣).

فغريزة الجنس الفاسدة من أكبر الأخطار التي تواجه الشباب في كل العصور وفي كل المجتمعات، وهي السم الزعاف الذي يبدد قوى الفرد والمجتمع كالسوس ينخر في العظام – ولهذا فإنها تحتاج إلى منهج تربوي قويم يتعلم الفرد به وفي ظلاله العفة والطهر والمحافظة على أعراض الآخرين – فبها تمتهن الكرامات، وتشيع العداوة والبغضاء، ويكثر اللقطاء، وتختلط الأنساب، وتتفشى الرذيلة، وتندثر الأخلاق الكريمة، وتضيع القيم والمبادئ، وفي النهاية تتفكك الأواصر، وتتشتت الجماعات، وتتمزق الروابط، وتذهب ريح الأمة.

والأسرة التي يسير أفرادها في هذا الطريق لأسرة مفككة محطمة، لا تعطي المجتمع شيئاً، بل تأخذ منه، فهي عبء عليه، تعوقه عن مواصلة السير والتقدم والرفعة؛ وإن المجتمع الذي يشيع فيه الزنى ولا يعاقب عليه، لمجتمع محكوم عليه بالفشل وبالموت البطيء، يسير مع الزمن إلى الهاوية.

وإن ظاهرة اللقطاء في المجتمعات الأوروبية لدليل واضح على بشاعة الزنى وجرمه، ونتيجة آثمة للإباحية التي سلكوها فقد أبى هؤلاء إلا أن يهبطوا بإنسانيتهم إلى مستوى البهيمية.

وإن نظرة الغرب إلى الزنى اليوم لنظرة تصِمُ الإنسانية بوصمة العار والضعة والتخلف والانحطاط، ولذا فإن هذه المجتمعات تعاني اليوم من أزمات نفسية وعصبية رهيبة على الرغم مما هي عليه من تقدم ورخاء وثراء، فحوادث الانتحار لهي أكبر دليل على ذلك فهي أكثر وقوعاً بين أفرادها، وليس هذا لأنهم يعانون فقراً أو حرماناً مادياً، بل ما يعانونه هو الفقر في الجانب الروحي، والحرمان في القيم الدينية والمبادئ الإنسانية..

وإن مجتمعاتنا الإسلامية اليوم واقعة تحت خطر التأثر بهؤلاء الماديين والملحدين والشيوعيين والوجوديين، وإن سمومهم توجه إلى شباب الإسلام ورجاله ونسائه، وإن الكثير من أبنائنا ليخدع تحت شعار التقدم المادي الذي حازه هؤلاء، فيأخذون عنهم كل شيء، وهذا ما أخبر عنه حديث الرسول ﷺ وحذر منه بقوله "لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر أو ذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا حجر ضب لسلكتموه، قالوا اليهود والنصارى، قال فمن" [1].

ومع انهبار شبابنا بالحضارة المادية فإن هذه المجتمعات الكافرة تخطط لحرب الإسلام والقضاء عليه في نفوس المسلمين، فتكرس جهودها، وتوجه جميع إمكاناتها لذلك.. فنحن الآن على خطر، إن لم يتداركنا الله برحمته، وإن لم نستيقظ جميعاً، ونعد بسرعة وبقوة

---

[1] متفق عليه.

إلى الإسلام فنتمسك به، ونستوثق بعراه، وإلا ضاع شبابنا وضاعت مجتمعاتنا، وقال تعالى:(إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (١).

لهذا: تولد الدافع عندي لدراسة جريمة الزنى في ضوء الكتاب والسنة، دراسة مقارنة بالقوانين الوضعية، لنكشف الفرق الواضح بينها وبين القوانين التي نسجها البشر وهي لا تخلو من الثغرات رغم اجتهاداتهم وما ترتب على ذلك من خلاف حول تفسيرها، آملين من الله سبحانه أن ينفع بهذا البحث لمعرفة الطريق السليم ويكون سبباً بعد الله في إيضاح الحقيقة وعزة وسمو ما أنزل الله من تشريع وأنه الطريق الوحيد لاجتناب الرذيلة.

٢- مجال البحث وهدفه:

ومجال هذه الدراسة جهود السابقين، وما جادت به بحوثهم، وما فهموه حول المنهج الصحيح لمعالجة جريمة الزنى، وتحديد عقوبتها، والشروط التي فرضت لتنفيذها.

والهدف من هذه الدراسة هو توضيح الصورة القاتمة التي تعيشها البشرية تحت ظل القوانين الوضعية والوقوف على حقيقة أن من خلق البشر هو أعلم بحالهم والأنفع لهم، وإنه لا سبيل للنجاة من هذا التدهور الأخلاقي وإيقاف قطار الرذيلة سوى عن طريق الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله، وتجلية أمر العقوبة الشرعية على هدي من تعاليم الرسول ﷺ وسيرة الخلفاء المهديين من بعده.

٣- مصادر الدراسة:

اقتضت طبيعة موضوع جريمة الزنى أن نتجه إلى الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة وإلى المراجع القانونية، لنقف على كل ما يتصل بموضوعنا، فنجمعه ثم نعرضه بصورة منهجية نمحص فيها الآراء ونناقشها في ضوء ما نراه راجحاً مقبولاً، ومن هنا كانت كتب الفقه وأصوله وأساتذة القانون وفقهاؤه على تعددها وكثرتها وتنوع مذاهبها المصدر الثاني، بعد القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، ومواقف الرسول ﷺ وأفعاله التي تعد المصدر الأول لبحثنا.

---

(١) سورة الرعد، آية (١١).

فهرس الآيات القرآنية

الآية — رقم الصفحة

سورة البقرة

"وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" ١١- ١٢

لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ٢٢٢

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ....." ١٠٠-١٠٣-١١٥

"وَلاَ تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ...." ١٠٠

سورة النساء

"وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ ...." ..... ٢٢١ - ٢٢٢- ٢٣٥

"وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا " ٢٢١

"وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً" ٣٥

"وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ ....." ٢٢٤

"وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ....." ٢٢٤-٢٢٥- ٢٣٦

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ ....." ١٥

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ....." ١٦

الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحِلُّوا شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ
وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ...." ١٧٠

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ
عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" ١١٥

" إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا
أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلاَفٍ ..." ١٤

".إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" ١٥

" وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" ١٣

"وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" ١

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " ١٤

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ..." ١٠٣

سورة يونس

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " ٢٠٢

سورة هود

"فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ" ٦٧

" مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ" ٦٧

الآية رقم الصفحة

سورة الرعد

" لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ
حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ" ٣

سورة الإسراء

وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً ٣٣

سورة الأنبياء

" وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ" ٢٢٣

سورة النور

"الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ
فِي دِينِ اللهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ
مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ " ٢٢٨-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٥-٢٤٣

الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ
أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٢٠

" وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" ١٧-١٠١-١٠٩-٢٢٤

"وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ
أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ" ١٠٩

وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٠٩

" وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ....." ٧٨

الآية رقم الصفحة

سورة الفرقان

"وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا" ٣٣

"يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا" ٣٣

سورة الروم

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُمْ بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ٦

سورة الأحزاب

" وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" ٨

سورة فاطر

" وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لاَ يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ....." ٢٠٢

سورة فصلت

"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ" ٢٠٢

سورة الزخرف

"وَلاَ يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " ١٠٠

الآية رقم الصفحة

سورة الحجرات

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ * ١٦٤

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ * ١٧

سورة الذاريات

* وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ * ٦

سورة المجادلة

* الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ * ٢٢٢

سورة الطلاق

* فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ...." ١٠٤-١٠٨

سورة التين

* أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ * ١٢

فهرس الأحاديث

رأس الحديث — الصفحة

(أ)

" اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء " ١

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد..... ١١٨

اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها قذف المحصنات ١٧

أدرءوا الحدود بالشبهات ٨٠

إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان ٦٨

إذا زني البكران فإنهما يجلدان ولا ينفيان ٢٣٥

إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله..... ١٩

أرأيت لو أني وجدت مع امرأتي رجلا ١٠١

أضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة ١٩

أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود ٢٠٢

إن الله أنزل مائة صحيفة وأربع صحف أنزل فيها على شيث خمسين ٨

إن الله قد بعث محمدا ﷺ بالحق ٢٣٠

إن الله كتب على ابن آم حظه من الزنا ١٧٢

أن النبي ﷺ ضرب وغرب وأبا بكر ضرب وغرب ٢٣٤

أن النبي ﷺ قال "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ٢٣٧

إن النبي ﷺ قال لماعز العلك قبلت أو ١١٩

أن رجلا أتاه فأقر عنده أنه زني بامرأة سماها له ٢٣٦

أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أنشدك الله ٢٢٩

أن رجلا من الأعراب أتي رسول الله فقال يا رسول الله أنشدك الله ٢٣٤

أن رجلا من بكر بن ليث أتى النبي فأقر أنه زني بامرأة أربع مرات ٢٣٦

أن رسول الله ﷺ أتى بلص اعترف اعترافا ١٧٥

أن رسول الله ﷺ من أصاب هذه القاذورات..... ١١٨

أني رسول الله ﷺ رجل من الناس وهو في المسجد ١٧٤

(ب)

بلغني أن رسول الله ﷺ يا هزال لو سترته بردائك ١١٨

(ت)

تزوجوا الولود الودود فإني ثربكم الأنبياء يوم القيامة ١٨

تفتح أبواب السماء منتصف الليل فينادي مناد..... ١٩

(ث)

ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ٣٥

(ج)

جاء إعرابي إلى النبي ﷺ إني رأيت الهلال..... ١٠٤

جاء الأسلمي لنبي الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب ١١٨

(ح)

حرمة المسلم ميتا كمر مته حيا ١٧٩

حرمة نساءُ المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم ٣٥

(خ)

خذوا عنكالا عليه مائة شمراخ فأضربوه بها ٢٣٥

خذوا عني قد جعل لهن سبيلا ٢٢٢

(د)

دعها فإنها لا تحصنك ٢٢٦

(ر)

رفع القلم عن ثلاثة ١١٨

رفع عنأمتى الخطأ والنسيان وما أستكرهوا عليه ٧٨

(ز)

الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة ٣٥

الزنا يورث الفقر ١٨

(س)

سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن بمال إذا زنت فأجلدوها ٢٣٥

(ع)

عن عائشة رضي الله عنها (أن امرأة كانت تستعير المتاع ٢٤٣

عن عمران بن حصين : إن امرأة من جهينه أتت رسول الله وهي حبلى ١١٧

(ف)

فإن الإمام يحظى في العفو خير ٦٨

فذكروا أن رجلا منهم وامرأة زنيا ٢٢٦

فشهد على نفسه أنه أصاب أمرأة حراماً ٦٥

فكلمة أسامة فقال رسول الله ﷺ أتشفع في حد من ١٨٢

فهلا كان ها قبل أن تأتينا به ١٨٣

(ق)

قال حتى غاب ذاك منك في ذاك منها ١١٩

قال رسول الله ﷺ "خذوا عنى خذوا عني ٢٢٩

قال رسول الله ﷺ ألا يحل دم أمرئ ومسلم ٢٢٩

قذف هلال بن أميه حيث قذف ١٠٦

قضى فيمن زني ولم يحصن بنفي عام وإقامة الحد عليه ٢٣٤

(ك)

كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ١٧٣

(لا)

لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبراً أو ذراعاً ٢

لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ١٠٤

لا تقبل شهادة خصم ولا ظنين ١٨١

لا ضرر ولا ضرار ٢٠١

لا يؤخذ الرجل بجريدة أبيه ولا جريدة أخيه ٢٠٢

لا يحل قتل مسلم إلا بإحدى ثلاث خصال ٢٣٠

لا يزني الزاني حيث يزني وهو فوق ولا يشرب الخمر حيث يشربها ١٩

لو سترته بثوبك لكان خيرا لك ١٠٥

لو سترته نبو بك لكان خيرا لك ١٦٦

(م)

ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله عز وجل ٣٥

ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله تعالى في قلوبهم ١٨

مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا ٦

المقيم على الزنا كعابد وثن ١٩

من أشرك بالله فليس بمحض ٢٢٦

من بدل دينه فأقتلوه ١٦

من رأي منكم منكرا فليغيره بيده ١٧٠

من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ١٨٠

من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب فيها حرمها في الآخرة ١٤

من نفس عن مسلم كربه من كرب الدنيا ١٠٠

من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ...الخ ٦٧

من وقع على ذات محرمة فاقتلوه ٧٤

(ه)

هلا تكتموه وجئتموني لي به ١٢٢

(و)

والثيب بالثيب الجلد والرجم ٢٢٤
ومن وجدتموه يأتي بهيمة ٧٥

(ي)

يا بغايا العرب ، يا بغايا العرب أن ما اخاف عليكم الزنا ١٨
يا رسول الله أليس هذا أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ١٧٧
يا شباب قريش : أحفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من ١٩
يافتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة..... ١٩

الفهرس

المقدمة ١

الفصل التمهيدي: ٦

المبحث الأول: الحدود والحكمة من مشروعيتها ٨

المطلب الأول: مفهوم الحدود ٩

المطلب الثاني: الحكمة من مشروعية الحدود ١١

المبحث الثاني: مفهوم جريمة الزنى في القوانين الوضعية والنظام السعودي... ٢١

المطلب الأول: التطور التاريخي للجريمة في التشريعات المقارنة ٢٢

المطلب الثاني: مفهوم الزنى في القانون المصري ٢٩

المطلب الثالث: حد الزنى في النظام السعودي ٣٢

المبحث الثالث: موقف بعض التشريعات المقارنة من جريمة الزنى ٣٦

الباب الأول/ أركان جريمة الزنى

الفصل الأول: أركان جريمة الزنى في القانون المصري ٤٤

المبحث الأول: زنى الزوجـــة ٤٨

المطلب الأول: حصول الوطء غير المشروع ٤٨

المطلب الثاني: قيام الزوجية ٥٢

المطلب الثالث: القصد الجنائي ٥٥

المطلب الرابع: وضع شريك الزوجة الزانية ٥٨

المبحث الثاني: زنى الزوج ٥٩

الفصل الثاني: أركان جريمة الزنى في الشريعة الإسلامية ٦٤

المبحث الأول: الوطء المحرم وأنواعه ٦٥

المبحث الثاني: تعمد الوطء ٧٥

المطلب الأول: الوطء بالإكراه ٧٧

المطلب الثاني: الوطء بشبهة ٨١

الباب الثاني/ طرق إثبات جريمة الزنى

الفصل الأول: طرق الإثبات في القانون المصري ٨٦
المبحث الأول: إثبات زنى الزوجة وزنى الزوج ٨٧
المبحث الثاني: إثبات جريمة شريك الزوجة الزانية ٩٠
المطلب الأول: التلبس بالجريمة ٩١
المطلب الثاني: الاعتراف ٩٣
المطلب الثالث: المكاتيب والأوراق ٩٥
المطلب الرابع: وجود الشريك في منزل مسلم في المحل المخصص
للحريـــم ٩٦
الفصل الثاني: طرق إثبات الزنى في الشريعة الإسلامية ٩٨
المبحث الأول: ثبوتها بالشهادة ٩٩
المبحث الثاني: ثبوتها بالإقرار ١١٧
المبحث الثالث: ثبوت الزنى بالحمل الظاهر عند بعض الأئمة ١٢٢

الباب الثالث/ تحريك دعوى الزنى

الفصل الأول: دعوى الزنى في القانون المصري ١٢٥
المبحث الأول: الشكـــوى ١٢٦
المطلب الأول: شكل الشكوى وأهليتها وشروط صحتها ١٢٨
المطلب الثاني: أثر الشكوى بالنسبة للشريك وتعدد الجرائم ١٣٣
المبحث الثاني: انقضاء الحق في الشكوى ١٣٩
المبحث الثالث: الأسباب الخاصة التي تدفع بها دعوى الزنى ١٤١
المطلب الأول: تنازل الزوج المجني عليه عن حقه ١٤١
المطلب الثاني: سبب ارتكاب الزوج جريمة الزنى ١٥٦
المطلب الثالث: حصول الزنى برضاء الزوج ١٦٠

الفصل الثاني: دعوى الزنى في النظام السعودي ١٦٤
المبحث الأول: التبليغ عن جرائم الحدود ١٦٥
المبحث الثاني: مرحلة التحقيق والتعريض للمقر بالرجوع عن إقراره ١٧٣
المطلب الأول: التعريض للمقر بالرجوع عن إقراره ١٧٥
المطلب الثاني: الكشف على العورات في النظام السعودي ١٧٨
المبحث الثالث: التقادم والتنازل في جرائم الحدود ١٨١
المبحث الرابع: القضاء الشرعي بالمملكة ١٨٥
المطلب الأول: تكوين المحاكم الشرعية بالمملكة واختصاصها ١٨٥
المطلب الثاني: تدرج القضاء الشرعي بالمملكة في حد الزنى ١٩١

الباب الرابع/ عقوبة جريمة الزنى

الفصل الأول: عقوبة جريمة الزنى في القانون المصري ٢٠٨
المبحث الأول: عقوبة جريمة زنى الزوجة وزنى الزوج ووطء المحارم ٢٠٩
المبحث الثاني: عقوبة قتل الزوج لزوجته حال تلبسها بالزنى ٢١٥
الفصل الثاني: عقوبة حد الزنى في الشريعة الإسلامية ٢٢٣
المبحث الأول: سبب التفرقة بين المحصن والبكر ٢٢٥
المبحث الثاني: عقوبة الزاني المحصن والبكر ووطء المحارم ٢٣٠
الخاتمه..... ٢٤٧
المراجع ٢٥٣
فهرس الآيات القرآنية..... ٢٧٠
فهرس الأحاديث النبوية..... ٢٧٥
الفهرس..... ٢٨١

مستخلص الرسالة

يطيب لي في نهاية المطاف " لجريمة الزنى في القانون المصري والنظام السعودي" أن أختم الكلام بمستخلص لأهم ثمرات هذه الدراسة.

إن القانون المصري كغيره من القوانين الوضعية لا يعاقب على كل وطء غير مشروع وإنما حصر عقوبة الزنى على نوع واحد وهو الذي يكون أحد طرفيه مرتبطا بعلاقة زوجية.

أما النظام السعودي فإنه يعاقب على جريمة الزنى طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية التي يعتبر الزنى فيها أشمل وأعم منه في القانون المصري فهو يطلق على كل وطء خارج نطاق الزواج سواءً أكان الفاعل تربطه علاقة زوجية أم لا.

وقد فرق القانون المصري بين زنى الزوجة وزنى الزوج، فأركان جريمة زنى الزوجة هي ثلاثة اركان المتمثلة في ١- الاتصال الجنسي بغير الزوج ٢- أثناء قيام علاقة زوجية فعلا أو حكما ٣- واتجاه إرادة الزوجة للقيام بهذا الوطء غير المشروع برضاها المعتبر قانونا، ويضاف إليها ركن رابع لزنى الزوج وهو ارتكاب الزنى في منزل الزوجية، بينما أركان جريمة الزنى في الشرعة الإسلامية هي ركنين وهما الوطء المحرم وتعمد الوطء وذلك بإتفاق الفقهاء، وعرفنا أن الوطء المعتبر زنى هو اتصال الرجل بامرأة اتصالاً جنسيا بالحرام كإتصاله بزوجته في الحلال.

وقد أجاز المشرع المصري إثبات زنى الزوجة وزنى الزوج وشريكته بكافة طرق الإثبات القانونية، لم شريك الزوجة الزانيه فقد حصر المشرع الأدلة التي تكون حجة عليه في أربعة أدلة فقط على سبيل الحصر وهي ١- التلبس بالجريمة ٢- الاعتراف ٣- المكاتيب والأوراق التي تصدر من الشرك والمتضمنة اعترافا صريحا أو ضمنيا بالجريمة بشرط أن تكون مكتوبة بخط يده ٤- وجود الشريك في منزل مسلم في المحل المخصص للحريم، بينما نجد أن الزنى في الشريعة لا يثبت إلا بالشهادة أو بالإقرار أو بثبوت الحمل الظاهر عند بعض الأئمة.

وقد اشترط القانون المصري لتحريك دعوى الزنى أن تكون بناءً على شكوى الزوج المجني عليه، بينما نجد أن دعوى الزنى في النظام السعودي هي وفقا لأحكام الشريعة التي عالجت هذه الجريمة باعتبارها تعديا على المجتمع وأعطت حق التبليغ عن الجريمة للمجني عليه أو وكيله أو لأحد أفراد المجتمع على سبيل الشهادة أو قد يكون المبلغ هو الجاني على سبيل الإقرار.

وقد فرق القانون المصري بين عقوبة زنى الزوجة وزنى الزوج، فجعل عقوبة الزوجة الزانية وشريكها هي الحبس لمدة لا تزيد على سنتين، وجعل عقوبة الزوج الزاني الحبس لمدة لاتزيد على ستة شهور، ولم يتطرق لعقوبة شريكة الزوج الزاني، ولم يجرم القانون المصري زنى المحارم متأثراً بالقانون الفرنسي، بينما نجد أن الشريعة الإسلامية قد فرقت في العقوبة بين الزاني المحصن وغير المحصن، فجعلت عقوبة الأول هي الرجم وعقبة الثاني هي الجلد مئة جلدة والتغريب، وهذا من سماحة الشريعة التي لم تجعل عقوبة المحصن الذي عرف طريق الحلال بالزواج ثم سلك طريق الحرام كعقوبة البكر الذي لم يسبق له الزواج ويدافع شهوته.